

# مصادر الكالسيوم الطبيعية

## تعريف الكالسيوم

الكالسيوم هو عنصر كيميائي Ca، ويعتبر من المعادن، و هو أكثرها وفرة في جسم الإنسان، إذ أنه أساسي في العظام و الأسنان، و توجد نسبة 99% منه في العظام و الأسنان. يعتبر ضروريا لجميع الفئات، إذ يتدخل في عمليات النمو و التطور و الصيانة.



## دور الكالسيوم في الجسم

له عدة أدوار منها الأساسية و الثانوية، و أهمها:

- ضروري في العظام و الأسنان، سواء في النمو أو الصيانة أو التطور، و هذا هو الدور الرئيسي له في الجسم.
- يحتاجه الجسم في تحريك العضلات و الأعصاب و انتقال الرسائل العصبية، و هذا أيضا يعتبر دورا أساسيا، لكن الاحتياج الأكبر له في العظام.
- له دور رئيسي في عملية تخثر الدم.
- يساعد في تحريك الدم في الأوعية الدموية و إفراز الهرمونات و الأنزيمات.
- يساعد في إراحة العضلات القريبة من القلب مما يساعد نشاطه.

## فوائد الكالسيوم

### الكالسيوم للأطفال

أكثر فئة تحتاج إلى الكالسيوم هي الأطفال، لأنهم في مرحلة النمو، و هو ضروري في عملية نمو العظام، و هو أساسي جدا في هذه المرحلة بالذات، حتى ينمو الطفل بشكل كامل، لأن مرحلة النمو تتوقف في العشرينات، لذلك فإذا لم يأخذ جسم الطفل الكمية الكافية منه، لا يمكن استرجاع النقص بعد تجاوز مرحلة النمو.

### الكالسيوم للحوامل و المرضعات

يعتبر الكالسيوم جد أساسي بالنسبة للحامل و المرضع أيضا، و ربما حتى أكثر من الطفل، لأنه يتدخل في عملية النمو للجنين والرضيع، و يقلل من خطر الإصابة بحالات تشمل ارتفاع ضغط الدم لدى النساء الحوامل، مما قد يسبب خطرا للجنين، و خاصة اللاتي ما زلن في مرحلة النمو، و هن المراهقات التي لم يتجاوز سنهن 22 سنة. فالكالسيوم في هذه الحالة ضروري لهن و للجنين و للحماية من ارتفاع ضغط الدم، لذلك يوصي الأطباء أحيانا بتناول حبوب الكالسيوم للحوامل اللاتي يفتقر نظامهن الغذائي لكميات كافية منه.

### الكالسيوم في مرحلة الشيخوخة

يعد الكالسيوم ضروريا في مرحلة الشيخوخة أكثر حتى من مرحلة الشباب و الكهولة، لأن فقدان كثافة العظام يعتبر عرضا طبيعيا في عمر الشيخوخة، فالكالسيوم يساهم في إبطاء فقدان الكثافة، و ذلك بالصيانة.

### فوائد أخرى للكالسيوم

- يحسن من ضغط الدم و الكوليسترول.
- يقلل من خطر الإصابة بأورام القولون و المستقيم غير السرطانية.

### مقدار الكالسيوم الذي يحتاجه الجسم

هذه الكميات الموصى بها لتناول الكالسيوم يوميا حسب العمر:

- من الولادة حتى 6 شهور: 200 مجم.
- الرضع 7-12 شهر 260 مجم.
- الأطفال 1 – 3 سنوات 700 مجم.
- الأطفال 4-8 سنوات 1000 مجم.
- الأطفال 9-13 سنة 1300 مجم.
- المراهقون 14-18 سنة 1300 مجم.
- البالغين 19-50 سنة 1000 مجم.
- الرجال البالغين 51-70 سنة 1000 مجم.
- النساء البالغات 51-70 سنة 1200 ملغ.
- البالغون 71 سنة وما فوق 1200 مجم.
- المراهقات الحوامل و المرضعات 1300 مجم.
- البالغين الحوامل و المرضعات 1000 مجم.

## مصادر الكالسيوم الطبيعية

- الحليب و مشتقاته (الجبن، الياغورت، الزبادي...).
- السردين والسلمون.
- الخضار الورقية الخضراء ، مثل البروكلي وأوراق اللفت والجرجير واللفت.
- المكسرات والبذور ، وخاصة اللوز والسمن والشيا.
- البقوليات والحبوب (الفاصولياء، العدس، الفول ...).
- دقيق الذرة.
- القمح، الشعير، الشوفان أيضا من مصادر الكالسيوم الجيدة.

## نقص الكالسيوم

يوجد لدى بعض الناس نقص في كميات الكالسيوم، مما قد يسبب لهم مشاكل كبيرة، مثل هشاشة العظام و الأسنان، و ارتفاع ضغط الدم، و التعب و الإجهاد ...

## أسباب نقص الكالسيوم

- الشره المرضي وفقدان الشهية وبعض اضطرابات الأكل الأخرى.
- التعرض للزئبق.
- الإفراط في استهلاك المغنيسيوم.
- الاستخدام المطول لبعض الأدوية ، مثل العلاج الكيميائي.
- نقص هرمون الغدة الدرقية.
- الأشخاص الذين يتناولون الكثير من البروتين أو الصوديوم قد يفرزون الكالسيوم.
- بعض السرطانات.
- استهلاك عالي للكافيين أو الصودا أو الكحول
- بعض الحالات ، مثل مرض الاضطرابات الهضمية ومرض التهاب الأمعاء و بعض أمراض الجهاز الهضمي الأخرى.
- بعض الإجراءات الجراحية ، بما في ذلك استئصال المعدة.
- فشل كلوي.
- التهاب البنكرياس.
- نقص فيتامين D.
- نقص الفوسفات.
- يتخلص الجسم من بعض الكالسيوم في العرق والبول والبراز. قد تقلل الأطعمة والأنشطة التي تشجع على هذه الوظائف من مستويات الكالسيوم في الجسم.

## أمراض قد يسببها نقص الكالسيوم

- هشاشة العظام.
- التشنج و
- الوخز في الأصابع و
- التشنجات و
- اضطراب نظم القلب الذي يمكن أن يؤدي إلى الوفاة إذا لم يتم تصحيحه.

تحدث هذه الأعراض عادة لدى الأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية خطيرة أو الذين يخضعون لعلاجات طبية معينة.

## علاج نقص الكالسيوم

يعتبر زيادة أكل أطعمة غنية بالكالسيوم علاجاً أولياً لنقص الكالسيوم، و عندما يتطور الأمر يعطي الأطباء الحبوب المكملة للكالسيوم، و قد يصل الأمر إلى حقنه في الجسم بالحقن.

## الإفراط في تناول الكالسيوم

قد يسبب الإفراط في تناول الكالسيوم إلى مشاكل عديدة، منها القبض و التشنجات الهضمية، و كذلك مشاكل في امتصاص الحديد و الزنك.

و لا يوجد خطر كبير للإفراط في تناول الكالسيوم من مصادره الطبيعية، و لكن تناول حبوب الكالسيوم لديه خطر محتمل، و هو الإصابة بالحصى الكلوية.

لذلك فعلى الآباء أن يحرصوا على إقامة نظام غذائي جيد لهم و لأبنائهم، حتى تسير عملية النمو لديهم بشكل جيد، و يحافظوا على صحتهم و صحة أطفالهم في الحاضر و المستقبل.

# أسباب الهجرة غير شرعية، إلى متى؟ بحث شامل

الهجرة غير الشرعية : كل يوم نسمع عن مجموعة من الشباب ركبوا قوارب الموت أو قطعوا الحدود و قطعوا البحار إلى مستقبل مجهول غير عالمين إن كانوا سيصلون أم سيبلعهم البحر، و إن وصلوا لا يعلمون إن كانوا سيقدرّون على البقاء أم سيمسكونهم و يدخلونهم السجون أو يرسلونهم إلى بلدانهم ...

و عندما تنتظر إلى هذا الواقع بعين بصيرة، ترى أن الموت عند هؤلاء الشباب صار هينا، و أن ركوب الأخطار و السير نحو مصير لا يعلمه إلا الله أهون عنده من البقاء في بلده، و بما ضاق؟ ضاق ببلده و أهله و منشئه و مسقط رأسه، كل هذا صار هينا عليه، بل صار كابوسا في آخر الزمان الذي صار فيه المسلمون كثيرا لكن هينين على الناس.



## أسباب الهجرة غير شرعية، إلى متى؟ بحث شامل

### تعريف الهجرة

الهجرة في اللغة من الفعل الرباعي هاجرَ، و تعني ترك الموطن الأصلي، و هي اصطلاحا انتقال الناس أفرادا أو جماعات من موطنهم الأصلي إلى مكان آخر ثم الاستقرار فيه بشكل دائم أو مؤقت بحثا عن مستوى معيشي و سكني و أمني أفضل.

### تعريف الهجرة غير الشرعية

هي الهجرة إلى بلد ما و العيش فيه دون تصريح إقامة، أو عدم العودة بعد انتهاء التأشيرات و رفض العودة لبلدانهم.

## أسباب الهجرة

توجد الكثير من الأسباب التي تدفع الشباب للهجرة إلى بلدان متقدمة، و لعل أهمها:

- **البطالة**
  - و ذلك بسبب عدم توفر العمل في البلاد، أو توفره بمرود قليل، فمعظم الشباب في الدول العربية النامية و الفقيرة، لا يكادون يحصلون مصروفهم اليومي، و لا يمكنهم شراء مسكن أو سيارة أو الحصول على عمل دائم و هذا هو أهم سبب يدفع إلى الهجرة غير الشرعية .
- **الدراسة**
  - معظم الطلبة في الدول العربية النامية يلحون بالدراسة في الجامعات الأجنبية المرموقة خاصة الجامعات الأمريكية و الأوروبية. لذا فهم لا يتوانون في تضييع أي فرصة للوصول إلى هذه الجامعات، لكن الطلبة لا يلجأون إلى الهجرة غير الشرعية، لأن الجامعات لا تستقبل المهاجرين غير الشرعيين.
- **اللجوء السياسي**
  - بعض المهاجرين غير الشرعيين يكونون لاجئين سياسيين و حقوقيين.
- **اللجوء من الحروب**
  - و هذا من أكثر الأسباب الدافعة للهجرة في الأعوام الأخيرة، إذ أن قلة الاستقرار و الحروب الدامية و الخوف الدائم يدفع الشباب إلى اللجوء إلى دول توفر لهم الأمن و المعيشة الكريمة. و أكثر هؤلاء الفلسطينيين و السوريين و العراقيين و بعض اليمنيين.
- **قلة استيعاب الكفاءات**
  - و ذلك لعجز الهياكل في الدول النامية عن توفير المعدات و المستلزمات كالمخابر و المستشفيات و العتاد... لذلك فهناك الكثير من الأطباء و المهندسين و العلماء العرب في أمريكا و أوروبا، و هذا ما يعرف بهجرة الأدمغة.
- **انخفاض الأجور و غلاء المعيشة**
  - في كثير من الدول العربية، هناك استهتار كبير في الأجور بالنسبة إلى قيمة العمل مقارنة بالدول المتقدمة، فتجد الكثير من العمال يعمل بشكل دائم و دوام كامل و راتبه قليل و لا يكفيه إلا للطعام و بعض الحاجيات الأساسية.

## عدد المهاجرين العرب في الخارج

يقدر عدد المهاجرين العرب في الخارج 50 مليون مهاجر، منهم 13 مليون من الجيل الأول فقط، و هو عدد كبير جداً، إذ توجد بعض الدول العربية لا يصل عدد سكانها إلى هذا العدد.

## أكثر الدول العربية من حيث عدد المهاجرين

تأتي دولتا المغرب و مصر في المقدمة، ثم فلسطين المحتلة، ثم العراق، ثم الجزائر، ثم اليمن، ثم سوريا ثم الأردن، ثم لبنان.

## الهجرة غير الشرعية في المغرب العربي

من أكثر المناطق نشاطا في الهجرة غير الشرعية منطقة المغرب العربي، و خاصة دول المغرب، الجزائر، تونس، إذ تنتشر في هذه الدول ظاهرة الهجرة غير الشرعية بالقوارب، و تعرف هذه الظاهرة بـ <الحرقة>. و هذا المصطلح يدل على الركوب في قوارب بمحرك و السفر بها نحو شواطئ أوروبا عبر البحر. و هذا من أخطر أنواع الهجرة غير الشرعية لما ينطوي عليه من مخاطر في البحر ثم حراس السواحل ثم مصير مجهول في أوروبا.

## الهجرة غير الشرعية إلى بلاد الكفار في نظر الإسلام

الهجرة إلى بلاد الكفار فيها تفصيل كبير، و خلاصة القول أنها لا تجوز عموماً إلا بثلاث شروط

### شروط الهجرة إلى بلاد الكفار

- أن يكون للإنسان علم يدفع به الشبهات.
- أن يكون عنده دين يمنعه من الشهوات.
- أن يكون محتاجاً لذلك.

إن لم تتم هذه الشروط فإنه لا يجوز السفر إلى بلاد الكفار. لما في ذلك من الفتنة و إضاعة الأموال. و الإقامة في بلاد الكفار تستوجب أن يكون المقيم في هذه البلاد له من العلم و الدين ما يصون به نفسه عن الفتن و الشبهات، و أن يكون قادراً على إظهار دينه من الصلاة و الصوم و سائر الشعائر، و أن يكون محتاجاً لذلك.

### و من أوجه الحاجة للإقامة في بلاد الكفار

- الدعوة لله، و هذا فرض كفاية على المسلمين وهذا من الجهاد في سبيل الله.
- الإقامة لحاجة الدول المسلم و تنظيم علاقاتها كموظفي السفارات و رعاية شؤون الطلبة ...
- للحاجة المباحة كالعلاج و التجارة، فيقيم المحتاج لذلك بقدر الحاجة.
- لطلب علم غير موجود في البلاد الإسلامية أو بجودة أكبر، أي لا يوجد له نظير في البلاد المسلمة. و له ضوابط كثيرة حددها العلماء.

أما السكن في بلاد الكفار فيحذر منه العلماء تحذيراً شديداً، لما ينطوي عليه من مفساد، لأن هذه الإقامة دون غيرها تستوجب الاختلاط بالكفار و ممارسة المواطنة في بلاد الكفر و الخضوع للقوانين... و هذا لا يجوز إلا في حالة استحالة العيش في البلاد الإسلامية.

لكن المسلمين اليوم للأسف الشديد على قدر كبير من الاستهتار بهذا الموضوع، و هذا من ضعف الإيمان و العقيدة، فإن يطيب للمؤمن أن يجاور الكفار دون المسلمين لهو أمر عظيم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: > إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوُّهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ < صححه الألباني.

و هذا الحديث هو ملخص الكلام، فالهجرة في الأصل لا تكون إلا في سبيل الله، و إن كان و لا بد في هذه الأيام، فعلى الإنسان أن يحاول الهجرة إلى بلاد مسلمة قبل التفكير في البلاد الكافرة، و معروف أن معظم الذين يهاجرون لم يصلوا إلى المستوى الذي يصير فيه العيش في بلاده مستحيلاً.

اللهم اهدنا و اهد بنا، و فقهنا في الدين، و اهد شباب هذه الأمة الإسلامية و علمهم ما ينفعهم، و ارحمنا فأنت أرحم الراحمين.

# لماذا سمي شيخ الإسلام ابن تيمية بهذا الاسم

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد، فإن الله جل وعلا قد سخر لهذا الدين دين الإسلام رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه، رجال أفنوا أعمارهم وأموالهم في سبيل الدعوة إلى الله وإقامة شريعته ونشر دينه بين الناس، فكانوا للناس نجوما أضاءت لهم الطريق القويم، والسرائر المستقيم على كتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم، ومن هؤلاء الرجال العظماء شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، وهو من أشهر العلماء الأعلام وأشدهم أثرا في هذه الدعوة المباركة، في هذا المقال إن شاء الله، سنتعرض لومضات من حياة هذا العالم الجليل وسيرته، وبعض صفاته ومؤلفاته وأقوال علماء أهل السنة عنه.

## من هو شيخ الإسلام ابن تيمية

هو الشيخ أحمد أبو العباس بن عبد الحلیم بن عبد السلام، الملقب بتقي الدين ابن تيمية، وأبوه يلقب أيضا بشهاب الدين ابن تيمية، وجده ملقب بمجد الدين أبي البركات ابن تيمية.

ولد شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله بحران (مدينة تقع الآن بتركيا) يوم الإثنين العاشر (وقيل 12) ربيع الأول من السنة 661 بعد الهجرة النبوية، الموافقة لشهر يناير 1263م.

ترعرع في مدينته الأصلية حران إلى أن بلغ 7 سنوات، ثم هاجر به أبوه مع إخوته إلى مدينة دمشق بالشام فرارا من التتار وظلمهم لأنهم كانوا قد بلغوا تلك الأراضي. ومن المعلوم أنه ابن عالم وحفيد عالم. فأبوه رحمه الله متقن للمذهب الحنبلي، وكان مدرسا ومفتيا ومصنفا إماما محققا كثير الفنون، وكان له كرسي تدريس في دار الحديث السكرية بدمشق.

وكذلك جده مجد الدين عبد السلام ابن تيمية رحمه الله كان فقيها حنبليا، وكان إماما مقرئا ومحدثا ومفسرا وأصوليا ونحويا ومن حفاظ الحديث الأعلام. وقد تحدث عنه شيخ الإسلام أحمد ابن تيمية بأنه كان عجبيا في حفظ الأحاديث وسردها وحفظ مذاهب الناس. ولكن الله أراد الظهور وبقاء الأثر لشيخ الإسلام ابن تيمية علي رحمه الله أكثر من أبويه.

## لماذا سمي شيخ الإسلام ابن تيمية بهذا الاسم؟

لقب ابن تيمية هذا هو لقب جده الخامس، وقد كانت أسرته كلها تلقب بأل تيمية، واختلف في أصل هذه التسمية، فقيل أن أحد أجداده ذهب حاجا من طريق تيماء (مدينة)، فرأى هناك طفلة اسمها: تيمية. فلما عاد للديار وجد امرأته وضعت بنتا فسمها تيمية، وكانت هذه الأسرة من نسل تيمية هذه.

وقيل أن جده كانت أمه واعظة وكان اسمها تيمية فنسبت الأسرة إليها وعرفت بها. وعائلة شيخ الإسلام ابن تيمية كلهم من أهل العلم والفقہ والشرف، وكان فيهم عدد من العلماء.

## سيرة ابن تيمية

حفظ شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله القرآن الكريم في صغره، وأمضى صغره في حفظ الحديث والفقه وتعلم اللغة، وبرع في شتى العلوم ومنها النحو والحديث والتفسير، واشتغل بطلب العلم وسمع الأحاديث والكتب والآثار على عدة شيوخ من كبار أهل العلم.

قيل أنه سمع من أكثر من 200 شيخ، وسمع منهم كتب الحديث الكبيرة كمسند الإمام أحمد وصحيح البخاري ومسلم والنسائي وأبي داود وابن ماجه والدارقطني، كل منها سمعها عدة مرات. فأتقن العلوم وهو صغير، وتخصص في التفسير ودرس أصول الفقه حتى أحكمها وأفتى وناظر وأفحم الكبار، وكل هذا وهو لم يبلغ 20 سنة!

## بعد العشرين

وبعد أن جاوز شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله 20 سنة توفي أبوه رحمه الله، فتولى هو التدريس بعد وفاة أبيه، فشغل كرسي التدريس مكان أبيه رحمه الله وهو ابن 22 سنة فقط! فكانت له حلقة أيام الجمع كما كان أبوه بدأ فيها بتفسير كتاب الله العزيز، وكان ذا ذكاء وقاد وعلم غزير وسرعة إدراك، وكان يدرس من غير النظر في أي كتاب من قوة الحفظ ومثاقته.

وقد فاق جميع الناس في زمانه علما واقتداء بسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام، حتى قال عنه تلميذه الإمام الذهبي رحمه الله:

هو أكبر من أن ينبه على سيرته مثلي، فلو حلفت بين الركن والمقام، لحلفت أني ما رأيت بعيني مثله، وأنه ما رأى مثل نفسه.

وكان مع كل ذلك العلم عابدا كثير الذكر لله عز وجل كما روى ذلك عنه تلميذه ابن القيم رحمه الله. وقال عنه الإمام ابن دقيق رحمه الله في غزارة علمه لما سئل عنه:

رأيت رجلا سائر العلوم بين عينيه يأخذ ما شاء منها ويترك ما شاء

## جهاد ابن تيمية ضد التتار

وكان من سيرته رحمه الله أيضا أنه شارك في جهاد التتار بسيفه، فحاربهم بلسانه وقلمه وحسامه. وكان هذا في وقعة شقحب التي جمع فيها التتار جموعا غفيرة واستعدوا للقتال، ووقعت المعركة في اليوم الرابع من شهر رمضان سنة 702هـ، وكان في طليعة المجاهدين فقاتل هو وأخوه قتالا شديدا استمر يوما كاملا، حتى إذا جاء العصر انتصر جيش مصر والشام، وهرب جنود التتار إلى الجبال والتلال وهم يلاحقونهم بالنبال حتى طلع الفجر. وزال خطر التتار بعد تلك الموقعة، وكانت تلك آخر مرة يغيرون فيها عليهم.

وجاهد بعد تلك المعركة مباشرة ضد طائفة من الشيعة الروافض الذين ناصروا التتار مرتين وأسروا أبناء المسلمين وسبوا نسائهم وذريتهم وباعوهم للصليبيين، خرج إليهم شيخ الإسلام ابن تيمية فأزال مجتمعهم من الجبل وانتصر للحق منهم.

وقد حارب في حياته أيضا البدع والمنكرات والشركيات، فيروى عنه أنه في جمادى الثانية من السنة 704 هـ ذهب في نفر من أصحابه إلى مسجد التاريخ أزالوا صخرة كانت بنهر قلوط يزورها بعض الجهال وينذرون لها، فأزالوها وأراحوا المسلمين من الشرك.

## صفات شيخ الاسلام ابن تيمية

وقد أعطاه الله إلى جانب علمه وقوة بصيرته جسما وصورة مهيبه، فكان رجلا أبيض أسود الرأس واللحية، لا طويلا ولا قصيرا، ذا عينين حادتين كأنهما لسانان ناطقان (هكذا وصفه الذهبي)، عريض المنكبين، جهوري الصوت، فصيح سريع القراءة.

ومن صفاته أيضا:

- الورع والعفاف والابتعاد عن كل ما يغضب الله عز وجل.
- سرعة وقوة الحفظ الشديدة، حتى قيل فيه: إنه ما حفظ شيئا فنسيه. أي أنه لا ينسى ما يحفظ.
- كان من حفاظ القرآن ومتقنيه بالقراءات العشر.
- قيل أنه كان إذا جلس ليدرس أغمض عينيه وأملى على الناس العلم الغزير. حتى إذا انتهى من إلقاء الدرس فتح عينيه وأقبل على الناس يسمع من الناس الأسئلة ويجيب.
- كان له علم كبير بالسنة النبوية الشريفة، فكان حافظا في الحديث عارفا. قال عنه الحافظ الذهبي رحمه الله: يصدق عليه أن يقال: كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فليس بحديث، لكن الإحاطة لله عز وجل.
- كان شديد الحفظ للأثر عن الصحابة والسلف الصالح.
- كان يحفظ الكتب حفظا شديدا، حتى قيل عنه أنه إذا قرأ كتابا لا يحتاج أن يرجع إليه مرة أخرى. وقال عنه بعض العلماء: رأس ابن تيمية قبة ملئت كتباً.

## مؤلفاته

له أكثر من 1000 كتاب ورسالة فيما أحصى عنه فقط، وكتبه في الحقيقة تزيد عن هذا بكثير بسبب ما فقد منها. وقد ألف رحمه الله الكثير في العقيدة. وذلك لأن العقيدة في زمنه قد أُلْف فيها المخالفون لمنهج أهل السنة والجماعة الكثير، والأمر في العقيدة أمر جسيم، فالعقيدة ينبغي أن تصح للناس، وليس الأمر بهذه الخطورة فيما يخص الفقه.

ومن أشهر مؤلفاته رحمه الله:

- العقيدة الواسطية. (ولعله الأشهر).
- الفتوى الحموية.
- كتاب الإيمان.
- كتاب الإستقامة.
- الرسالة التدمرية.
- الصارم المسلول على شاتم الرسول.
- السياسة الشرعية لإصلاح الراعي والرعية.
- رفع الملام عن الأئمة الأعلام.
- منهاج السنة النبوية.
- بيان تلبيس الجهمية.

• الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح.

## عقيدة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله

عقيدة شيخ الإسلام ابن تيمية هي عقيدة أهل السنة والجماعة، وهي العقيدة التي كان عليها رسول الله ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم والتابعون، وهي العقيدة التي أجمع عليها علماء القرون الثلاثة المفضلة، ويطلق عليها عدة مسميات منها:

عقيدة أهل السنة والجماعة، العقيدة السنية، العقيدة السلفية، عقيدة القرون المفضلة، اعتقاد الفرقة الناجية، العقيدة المحمدية، العقيدة الواسطية. كل هذه المسميات تطلق على العقيدة السليمة عقيدة أهل السنة والجماعة، وهي التي ندين الله بها، ونسأله تعالى أن يميّتنا عليها، وهي التي كان عليها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله. وأهم كتاب ألفه شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة هو العقيدة الواسطية.

أما الاسم الذي اشتهر به الكتاب (العقيدة الواسطية) فقد ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله لكتابه هذا في كلام له بعد كتابتها بسنوات، قال شيخ الإسلام رحمه الله يحكي عن مناظرة أقيمت بينه وبين مخالفه يتهمونه فيها باتهامات:

قلت: إنني لو أمليت من حفظي لخشيت أن أتهم بأني كتمت بعض عقيدتي، لكن هناك رسالة كتبتها قبل نحو 7 سنين، نحضرها ونقرأ.

فأرسلت من أحضرها ومعها كراريس مكتوبة بخطي من المنزل. **فحضرت العقيدة الواسطية.**

وسميت بالواسطية لأنها كتبت لرجل من أهل مدينة واسط، وهي مدينة في العراق، وسبب تأليف هذا الكتاب في الأصل كما بينه شيخ الإسلام رحمه الله، فقد قال:

قلت لهم: هذه كان سبب كتابتها أنه قدم علي من أرض واسط بعض قضاة نواحيها، شيخ يقال له رضي الدين الواسطي، من أصحاب الشافعي، قدم علينا حاجا وكان من أهل الخير والدين، وشكى ما الناس فيه بتلك البلاد، وفي دولة التتر من غلبة الجهل والظلم ودروس الدين والعلم، وسألني أن أكتب له عقيدة تكون عمدة له ولأهل بيته، فاستعفيت من ذلك (طلب منه أن يعفيه من ذلك) وقلت: "قد كتب الناس عقائد متعددة، فخذ بعض عقائد أئمة السنة"، فألح علي في السؤال وقال: "ما أحب إلا عقيدة تكتبها إلا أنت". فكتبت له هذه العقيدة وأنا قاعد بعد العصر.

## محنة شيخ الإسلام ابن تيمية ولماذا سجن

ومحنة الشيخ ابن تيمية قصة معروفة جدا، دخل فيها الشيخ رحمة الله عليه 4 مرات للسجن، وتوفي في المرة الأخيرة منها. وتم سجنه رحمه الله في هذه المرات لأنه كان شديدا في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم، ولأنه في زمنه كثرت البدع والمنكرات والفرق الضالة، وكان شيخ الإسلام رحمه الله يجادل أهل الباطل ويناظرهم ولا يتساهل معهم.

فكادوا له المكائد وتآمروا ضده وألبوا عليه السلاطين واشتكوا أمره للقضاة، وفي إحدى المرات وقع بين يدي قاض من مخالفه كان هو الحكم عليه، وكل مرة كانت لها قصة مختلفة.

وقصة محنة شيخ الإسلام ابن تيمية لنا فيها مقال منفصل يمكنك الاطلاع عليه من هنا:

قصة محنة ابن تيمية ولماذا سجن شيخ الإسلام رحمه الله

## وفاة ابن تيمية البداية والنهاية

وكانت تلك الأيام هي الأيام الأخيرة في حياة الشيخ رحمه الله. فقد اشتد به المرض بضعا وعشرين يوما، ذكر ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية:

قَالَ الشَّيْخُ عَلْمُ الدِّينِ البِرَزَالِيُّ فِي تَارِيخِهِ: وَفِي لَيْلَةِ 22 مِنْ ذِي الْعَقْدَةِ تَوَفَّى الشَّيْخَ الإِمَامَ الْعَالِمَ الْعَلَمَ الْعَلَمَةَ الْفَقِيهَ الْحَافِظَ الزَّاهِدَ الْعَابِدَ الْمَجَاهِدَ الْقُدُورَةَ شَيْخَ الإِسْلَامِ تَقِيَّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ شَيْخِنَا الإِمَامَ الْعَلَمَةَ الْمُفْتِيَّ شِهَابِ الدِّينِ أَبِي الْمَحَاسِنِ عَبْدِ الْحَلِيمِ ابْنَ الشَّيْخِ الإِمَامِ شَيْخِ الإِسْلَامِ أَبِي الْبِرْكَاتِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَضِرِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنَ الْخَضِرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَيْمِيَّةَ الْحَرَّانِيَّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيَّ، بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ بِالْقَاعَةِ الَّتِي كَانَ مَحْبُوسًا بِهَا.....

وذكر كلاما طويلا جدا في وفاته رحمه الله، فقد كان يوما عظيما تاريخيا مشهودا على مدينة دمشق، وقد كان في آخر أيامه يكثُر من قراءة القرآن، وختم في مدة إقامته بالقلعة على ما يذكرون **81 ختمة**، وانتهى في آخر ختمة إلى قوله تعالى في آخر سورة القمر:

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ (54) فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ (55)

ومات بعدها فعلم الناس بموته فهاجوا وماجوا وكثر الحزن والبكاء، وازدحمت الطرقات وأغلقت الأسواق وانشغل الناس أشد الانشغال، وصلى عليه قبل أن يدفن على ثلاث مرات من شدة الازدحام، صلي عليه في القلعة ثم في الجامع الأموي بعد صلاة الظهر، ثم صلى عليه أخوه زين الدين ثم حمل إلى المقبرة فدفن إلى جانب أخيه شرف الدين رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه. وظهر مرة أخرى صدق مقولة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله:

بيننا وبينكم الجنائز.

## كم كان عمر ابن تيمية لما توفي

كان عمره رحمه الله تعالى 57 سنة لما توفي رحمه الله تعالى. (661هـ – 728هـ).

## هل تزوج ابن تيمية

لم يتزوج شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله عليه، والسبب أنه اشتغل بالعلم والجهاد طيلة حياته، وشغلته الفتن والمحن، فكما ذكرنا قد دخل السجن 4 مرات، وكانت سيرته مليئة بالأحداث التي من المعقول أنها ستمنعه وتشغله عن الزواج، ومثله ينسى الزواج أصلاً.

### ختاماً

القارئ لحياة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، المتأمل في تفاصيلها يتعجب عجباً شديداً منها، فقد كان مثلاً لرجل أفنى حياته في سبيل الله، ولا نقول إن ابن تيمية كان معصوماً عن الخطأ، لا يقول بهذا مسلم، ولكنه كان رجلاً يعظم شرائع الله ظاهراً وباطناً، آتاه الله من الذكاء المفرط والتبصر في العلوم وتقوى الله ما جعله من أصوب الناس رأياً وأكثرهم رسوخاً في العلم. نسأل الله أن يرزقنا العلم ويرفعنا به، فإله يرفع الذين أتوا العلم درجات.

اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، واغفر لنا وارحمنا ولشيخنا ابن تيمية وللمسلمين أجمعين، واحشرنا مع نبيينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم.

هذا والله أعلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

### مصادر

القرآن الكريم

كتاب: حول حياة شيخ الإسلام ابن تيمية -محمد سعيد رسلان حفظه الله-

كتاب البداية والنهاية -ابن كثير رحمه الله

شرح العقيدة الواسطية الدرس 1-مقدمة 1439-02-01 هـ للشيخ سليمان الرحيلي حفظه الله (فيديو يوتيوب)

# هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة، أحداث الهجرة النبوية ومعجزاتها

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، ونزل عليه الكتاب المبين، وأيده بنصره في العالمين، رسول الهدى صلوات ربي وسلامه عليه، أرسله الله في قومه فكذبوه وأذوه، بعثه الله في مكة المكرمة فأذاه قومها بشتى أنواع الأذى وأخرجوه منها، حتى أوحى له ربنا تبارك وتعالى بأن يهاجر وأذن له بالخروج. فهاجر ﷺ من مدينته التي هي مسقط رأسه إلى المدينة التي سميت فيما بعد بالمدينة المنورة، وهي يثرب. في هذا المقال إن شاء الله، سنتحدث عن هجرة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة وأهم الأحداث التي حدثت فيها.

## تعريف الهجرة النبوية

الهجرة النبوية هي حدث تاريخي حدث في زمن رسول الله محمد ﷺ، ويقصد به هجرته ﷺ هو وأصحابه من مكة المكرمة إلى يثرب، والتي سميت بعد أن هاجر إليها بالمدينة المنورة، وقد هاجروا بسبب اشتداد الأذى من قبيلتهم قريش.

## أسباب الهجرة النبوية

إن هجرة رسول الله ﷺ لم تكن مجرد عرض طارئ طرأ عليه ﷺ، وإنما كانت نتيجة لعدة أسباب تتابعت وتراكمت، وتنفيذا لتخطيط مدة زمنية، فقد خطط رسول الله ﷺ لهذا الحدث الكبير وانتظر إذن الله جل وعلا، فما إن أذن له الله حتى خرج من مكة المكرمة، وأهم الأسباب التي هاجر من أجلها النبي ﷺ من مكة إلى المدينة المنورة:

## إيذاء المشركين للنبي ﷺ ولأصحابه

- حيث اشتدت الأذى عليه ﷺ وعلى أصحابه، فقد كان المشركون أعداء الله يحاربون الإسلام بشتى الطرق، فكانوا يستهزؤون به ﷺ ويكذبونه ويؤذونه ويضربون أصحابه ويعذبونهم، والقصاص في هذا الشأن كثيرة جدا.

## إعراض المشركين عن دين الله

- وكذلك فإن المشركين وخاصة كبار قريش أعرضوا عن دين الله ورفضوه رفضا قاطعا، بل ونصبوا له العداوة وصاروا يعملون ليلا ونهارا لإسقاط هذه الدعوة، وهذا من شأنه أن يمنع ظهور الإسلام إذا بقي بينهم رسول الله ﷺ ما داموا هم سادة قريش وكبرائها.

## بيعة العقبة

- وبيعة العقبة حدث مشهور جدا في سيرة رسول الله ﷺ، وبيعة العقبة هذه بيعتان: الأولى والثانية، أو كما تعرفان أيضا: الصغرى والكبرى.

## بيعة العقبة الصغرى

- وملخصها أن ستة من أهل يثرب أسلموا في موسم حج السنة 11 من بعثة النبي ﷺ، وواعدوا رسول الله ﷺ أن يبلغوا رسالته في يثرب في قومهم، وفي السنة التالية جاء اثنا عشر رجلا، منهم خمسة من الذين أسلموا في السنة الفاتية، واتصلوا برسول الله ﷺ والتقوا به عند العقبة بمنى فبايعوه على أن لا يشركوا بالله شيئا، وأن لا يسرقوا ولا يزنوا ولا يقتلوا أولادهم ولا يأتوا ببهتان يفترونه بين أيديهم وأرجلهم، وأن لا يعصوا رسول الله ﷺ في معروف، وأن من وفى منهم فأجره على الله، ومن فعل شيئا من هذه المنهيات فعوقب به في الدنيا كان عقابه ذلك له كفارة، ومن ستره الله حين فعله فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه. وهذه كانت بيعة العقبة الصغرى، أو بيعة العقبة الأولى.

### بيعة العقبة الكبرى

- ولما بايعوه على ذلك أرسل رسول الله ﷺ مع هؤلاء نفر صحابيا جليلا من السابقين الأولين، وهو مصعب بن عمير رضي الله عنه، أرسله مع هؤلاء الأنصار حتى ينشر دين الله في أهل يثرب ويعلمهم الإسلام. فما كان العام التالي إلا وقد حضر من الأوس والخزرج بضع وسبعون نفرا كلهم مسلمون، جاؤوا ضمن حجاج قومهم من المشركين، ولما وصلوا مكة جرت بينهم وبين رسول الله ﷺ اتصالات سرية، اتفقوا فيها على الاجتماع في أوسط أيام التشريق عند العقبة حيث الجمرة الأولى في منى، وتم هذا الاجتماع ليلا في الظلام سرية. وكل هذا وهم يخفون أمر إسلامهم عن قومهم.
- فبايع الأنصار رسول الله ﷺ عند العقبة على: السمع والطاعة في النشاط والكسل (أي في الحرب والسلام)، والنفقة في العسر واليسر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعلى القيام في الله لا تأخذهم في الله لومة لائم، وعلى نصر رسول الله ﷺ إذا قدم إليهم، وأن يمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم وأزواجهم وأبناءهم. ولهم الجنة.
- وهذه البيعة كانت على مستوى كبير من الخطر، إذ أن من شأنها أن تساهم في تغيير مجرى التاريخ، وقد حدث.
- وقد كان لبيعة العقبة الكبرى والصغرى الأثر الكبير والدور المهم في وقوع الاختيار على يثرب كوجهة للهجرة، فقد آمن منهم نفر كثير وبايعوا رسول الله ﷺ على أن يحموه مما يحمون منه أنفسهم.

### المهاجرون إلى المدينة من الصحابة

- هجرة عدد كبير من مسلمي قريش إلى يثرب قبل هجرة رسول الله ﷺ، وقد كان عددا كبيرا أكثر بكثير من الذين هاجروا إلى الحبشة.

### قصة محاولة اغتيال الرسول ﷺ

- وقد اجتمع كبار قريش في دار الندوة لما رأوا من أمر هجرة أصحاب رسول الله ﷺ إلى يثرب، فأدركوا أنه إن نجح في الخروج من مكة إلى المدينة ظهر أمره ونصره أهل يثرب من الأوس والخزرج، فاجتمعوا يتشاورون في أمره، يريدون القضاء على هذا الدين الجديد في عقر داره.
- وبعد أخذ ورد ونقاشات، تم الاتفاق على الرأي الذي اقترحه عدو الله أبو جهل، فقد قال:
- الرأي أن نأخذ من كل قبيلة فتى شابا جلداء، ثم نعطي كل واحد سيفا صارما، ثم يعمدوا إلى محمد فيضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه ونستريح منه، فيتفرق دمه في القبائل، فلا يستطيع بنوا عبد مناف (عشيرة رسول الله ﷺ) أن يحاربوا قومهم جميعا فيرضون بالدية فنعطيهم إياها.
- وقد كانت خطة خبيثة مكررة جدا، وهكذا يخطط أعداء الله، لكن هؤلاء يمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين.

### مراحل الهجرة النبوية

## • 1: الخروج من مكة في هجرة الرسول ﷺ

### إِذْنُ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ بِالهِجْرَةِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ

ولما خطط هؤلاء هذا التخطيط الخبيث، وعزموا على تنفيذه أوحى رسول الله ﷺ لنبيه وأنبأه بما يمكرونه، وأذن له في الخروج، ولما كان اليوم الذي يسبق ليلة خروجه، ذهب إلى بيت أبي بكر الصديق رضي الله عنه في حر الظهيرة، فلما وصل إلى بيت أبي بكر أخبره مخبر بذلك وكان في البيت، فقال رضي الله عنه:

مَا جَاءَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِأَمْرٍ حَدَثَ

فاستأذن النبي ﷺ أبا بكر في الدخول فأذن له، فقال له ﷺ: {أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ} فقال له أبو بكر: {يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ} يعني عائشة وأسماء، فلما دخل ﷺ قال: {أَشْعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ} فقال أبو بكر: {الصُّحْبَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ} فقال له ﷺ: {الصُّحْبَةَ}. فقال أبو بكر رضي الله عنه: {يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عِنْدِي نَاقَتَيْنِ أَعَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ، فَخُذْ إِحْدَاهُمَا} فقال ﷺ: {قَدْ أَخَذْتُهَا بِالْتَّمَنِ}. هذا الحوار الذي جرى روته عائشة رضي الله عنها في حديث رواه البخاري.

وقد انتظر رسول الله ﷺ الإذن من الله تعالى في الخروج ولم يخرج قبل ذلك، رغم أن أبا بكر رضي الله عنه قد تجهز للخروج من قبل ذلك فقال له النبي ﷺ:

{عَلَى رِسَالِكَ؛ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤَدَّنَ لِي}. رواه البخاري.

ثم عاد رسول الله ﷺ إلى بيته ينتظر الليل.

### تطويق المشركين لبيت رسول الله ﷺ

وطوق المشركون أعداء الله بيته ﷺ في تلك الليلة كما أبرموا في دار الندوة، واختاروا لذلك 11 رجلاً من أكابرهم وهم: أبو جهل بن هشام، الحكم بن العاص، عقبة بن أبي معيط، النضر بن الحارث (وهو من ألقى على ظهر رسول الله ﷺ سلا الجزور)، أمية بن خلف، زمعة بن الأسود، طعيمة بن عدي، أبو لهب، أبي بن خلف، نبيه بن الحجاج وأخوه منبه بن الحجاج.

فاجتمعوا عند باب بيته ﷺ يرصدونه متى نام يهجمون عليه، وباتوا متيقظين ينتظرون أن تحين الفرصة المناسبة، وأمام هذا المكر الخبيث من المشركين، حكم الله مشيئته، وأنفذ مكره، والله خير الماكرين، كما قال تعالى:

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ، وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ، وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ [الأنفال:30].

ومع استعداد هؤلاء الشلة من المشركين، أمر رسول الله ﷺ عليا رضي الله عنه بأن ينام على فراشه وأن يتغطي ببردته، ووعده أنه لن يحصل له شيء يكرهه منهم. ففعل رضي الله عنه.

## قصة وجعلنا من بين أيديهم سدا

ثم خرج رسول الله ﷺ من بيته، وهنا نفذ مكر الله، حيث أن الله أعشاهم فناموا فلم يروا رسول الله ﷺ. فخرج رسول الله ﷺ واخترق صفهم، وأخذ حفنة من التراب وجعل يمشي ويذريه على رؤوسهم وهو يتلو قوله تعالى:

وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَعْسَيْنَاهُمْ فَعُهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (9) يس.

فلم يبق رجل من القوم إلا وقد وضع على رأسه ترابا، ثم ذهب إلى بيت أبي بكر رضي الله عنه، وخرجا من باب خلفي حتى لا يدركما الناس، ومشيا في اتجاه اليمين عكس اتجاه المدينة المنورة حتى لا يتوقع المشركون تحركاتهم، حتى وصلا إلى الغار الذي يعرف بغار ثور، ويبعد عن المدينة المنورة أقل من 10 كلم.

أما المشركون فقد بقوا مترصدين عند بيت رسول الله ﷺ لم يعلموا أنه قد خرج، حتى جاء رجل لم يكن معهم فسألهم: ماذا تنتظرون؟ فقالوا: محمدا. فقال لهم:

خبتم وخسرتم، قد والله مر بكم، وذر على رؤوسكم التراب، وانطلق لحاجته.

فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، وتطلعوا من شقق الباب فرأوا عليا في مكان رسول الله ﷺ فظنوا أنه هو، فلم يصدقوا الرجل وبقوا مكانهم حتى الصباح، فقام علي من الفرائش فسألوه عن رسول الله ﷺ فقال لهم: لا علم لي به. فعلموا أنه قد أفلت من قبضتهم.

## متى كانت هجرة الرسول ﷺ

وكان هذا ليلة الجمعة 27 من شهر صفر من السنة 14 من البعثة النبوية، أول سنة هجرية، الموافق لـ: 12/13 من شهر سبتمبر سنة 622 م.

### • 2: مرحلة المكوث في الغار في هجرة الرسول ﷺ

## قصة الرسول ﷺ في غار ثور

ولما بلغ رسول الله ﷺ وصاحبه الغار دخل أبو بكر رضي الله عنه الغار قبل رسول الله ﷺ حتى إذا كان فيه شيء لم يصب رسول الله ﷺ وأصاب أبا بكر، وهذا من تفانيه رضي الله عنه في حب رسول الله ﷺ وتبجيله وتوقيره، رضي الله عنه وأرضاه.

فلما دخل الغار وجد فيه 3 ثقب، فشق من ثوبه وسد به واحداً، وسد الباقيين برجليه وقال لرسول الله ﷺ: أدخل. فدخل ﷺ ووضع رأسه في حجر أبي بكر رضي الله عنه ونام، ثم لدغ أبو بكر رضي الله عنه في رجله من أحد الجحور ولم يتحرك حتى لا ينتبه رسول الله ﷺ، فبقي كذلك حتى سقطت دموعه على وجه رسول الله ﷺ فسأله ما به فأخبره أنه قد لدغ. فقتل رسول الله ﷺ على موضع اللدغ فذهب عنه ما يجده.

وبقيا في ذلك الغار 3 ليال، وكان يأتيهما عبد الله بن أبي بكر رضي الله عنهما يبيت هناك، وكان يأتيهما في الظلام ويعود إلى مكة في الظلام حتى لا يدرك أمره المشركون، وكان يرعى الغنم ورأه عامر بن فهيرة مولى أبي بكر يخفي أثره وكانا (أي رسول الله ﷺ وأبو بكر) يشربان من لبن هذه الغنم تلك الليالي الثلاث.

### جائزة قريش لمن يلحق بالرسول

أما قريش فقد جن جنونهم لما أفلت منهم رسول الله ﷺ وصاحبه، فأرسلوا يبحثون في كل جهات مكة المكرمة، وقرروا استخدام كل الوسائل ليقبضوا عليهما، فوضعوا المراقبة على جميع الطرق، وأعلنوا عن مكافأة ضخمة لمن يأتي بواحد من الرجلين (محمد ﷺ وأبو بكر) حياً أو ميتاً، ووضعوا بدل كل واحد منهما مائة ناقة.

وانطلق الفرسان ومتفقوا الأثر وانتشروا في الوديان والجبال، ومع كل ذلك البحث لم يجدوا شيئاً. حتى أنهم بلغوا مدخل غار ثور ولم يروا رسول الله ﷺ وصاحبه.

### ما ظنك يا أبا بكر باتنين الله ثالثهما

ولما كانا في الغار وأتى القوم يبحثون عنهم، حتى أنها بدت أقدامهم من الغار، قال أبو بكر رضي الله عنه:

كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي، فإذا أنا بأقدام القوم، فقلت يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رأنا. قال: اسكت يا أبا بكر، اثنان الله ثالثهما، وفي لفظ: ما ظنك يا أبا بكر باتنين الله ثالثهما.

وهذا الحديث رواه البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

ولما انقضت عليهما ثلاث ليال في غار ثور، وبئس كفار قريش منهما وأوقفوا البحث عنهما، تهباً رسول الله ﷺ وصاحبه للخروج إلى يثرب.

### ● 3: مرحلة الارتحال إلى يثرب في هجرة الرسول ﷺ

وقد كان رسول الله ﷺ وصاحبه استأجرا عبد الله بن أريقط الليثي، وكان دليلهما في الرحلة وكان مشركا، فسلما إليه راحلتيهما قبل الخروج من مكة على أن يلتقوا به بعد ثلاث أيام عند غار ثور.

وليلة الإثنين من ربيع الأول للسنة الأولى من الهجرة (سبتمبر 622م) جاء عبد الله بن أريقط إليهما بالراحلتين. وارتحل رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه ومعهم الراعي عامر بن فهيرة، وأخذوا طريق الساحل يرشدهم عبد الله بن أريقط.

### من هو الشخص الذي لحق بالرسول ﷺ ليحصل على مكافأة قريش

وكان الشخص الوحيد الذي وجد لهما أثرا هو سراقه بن مالك المدلجي، حيث أنه لحقهما بفرسه، وكان أبو بكر رضي الله عنه يكثر الالتفات للخلف، فلما رأى سراقه من بعيد قال لرسول الله ﷺ: أتينا يا رسول الله. فقال له ﷺ:

لا تَحْزَنُ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا

فدعا عليه النبي ﷺ، فسقطت به فرسه إلى بطنها (دخلت سيقانها الأمامية في الأرض)، وكان كلما أراد اللحاق بهما ارتطمت به فرسه إلى الأرض، فشك أنهما قد دعيا عليه، فنادهما بالأمان فتوقفا، فركب فرسه حتى لحقهما، قال سراقه حين روى القصة:

ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما وصل إليهما قال لرسول الله ﷺ أن قومه قد وضعوا على رأسهما مكافأة وما يريد بهم الناس وما إلى ذلك، وعرض عليهما أن يزودهما بالزاد والمتاع فلم يطلبوا منه إلا أن يكتم أمرهما عن الناس، وسأل سراقه رسول الله ﷺ أن يكتب له كتاب أمن، فأمر رسول الله ﷺ عامر بن فهيرة فكتب له وأكتم مسيرهما.

ولما رجع للناس خلفه خذلهم عن النبي ﷺ وأخبرهم أنه لا يوجد شيء في تلك الناحية، فكان في الصباح من الباحثين عنهما، وصار في المساء حارسا عليهما، وقد أسلم سراقه بن مالك رضي الله عنه فيما بعد.

### معجزة شاة أم معبد

ومما حدث في أثناء هجرة النبي ﷺ القصة الشهيرة في خيمة أم معبد الخزاعية، وكانت امرأة عجوزا تعيش في البادية هي وزوجها تطعم وتسقي من مر بها، وكانت تلك السنة جافة، فلما وصل إليها رسول الله ﷺ وصاحبه كانت عندها شاة واحدة ليس فيها شيء من لبن، فاستأذنها رسول الله ﷺ في أن يحلبها فأذنت له.

فسمح رسول الله ﷺ لزوجها أن يحلبها فحلبها فأذنت له، وطلب إناء فحلب فيه حتى امتلأ فسقا أم معبد حتى رويت، وسقى أصحابه حتى شبعوا، وشرب منه ﷺ وحلب فيه مرة أخرى حتى امتلأ ثم انصرفوا. والقصة أوردها ابن القيم رحمه الله في كتابه زاد المعاد، ومن العلماء من صححها ومنهم من حسنها.

ثم في الطريق التقوا بالزبير بن العوام رضي الله عنه وهو في ركب من المسلمين كانوا تجارا بالشام، فكسا رضي الله عنه رسول الله ﷺ وصاحبه أبا بكر رضي الله عنه ثيابا بيضاء.

#### ● 4: مرحلة: في قباء في هجرة الرسول ﷺ

### نزول الرسول ﷺ في قباء

ونزل ﷺ في قباء يوم الإثنين 8 ربيع الأول من السنة الأولى من الهجرة، التي هي السنة 14 من النبوة، وكان يوم وصوله ﷺ يوما عظيما مشهودا لم تشهد يثرب مثله في تاريخها، فقد كان أهل المدينة يخرجون كل يوم إلى الحرة (بكسر الحاء، وهي ضواحي المدينة) فينتظرون رسول الله ﷺ حتى تصل الظهيرة فيعودون من الحر، وفي اليوم الذي وصل فيه رسول الله ﷺ كانوا قد عادوا بعد أن أطالوا الانتظار، وبينما هم في بيوتهم رأى يهودي رسول الله ﷺ وأصحابه من بعيد، فنادى بأعلى صوته وقال:

يا معشر العرب، هذا جدكم الذي تنتظرون.

فخرجوا للقاء رسول الهدى، البدر المشرق، السراج المنير، محمد صلوات ربي وسلامه عليه، خرجوا في موقف مهيب عظيم تعلو أصواتهم بالتكبير، فلقوه يحيونه بتحية النبوة واجتمعوا حوله ﷺ.

ونزل في بادئ الأمر في قباء، وزحفت المدينة كلها في ذلك اليوم المشهود لاستقباله ﷺ، ولحقه علي بن أبي طالب في ذلك اليوم بعد أن أقام بمكة ثلاثة أيام رد فيها الودائع والأمانات لأصحابها.

وأقام رسول الله ﷺ في قباء 4 أيام، وأسس فيها مسجد قباء، وهو أول مسجد أسس على التقوى في الإسلام، فأسسه وصى فيه ﷺ، ثم في يوم الجمعة جاء أمر الله بالتحرك من قباء.

#### ● 5: الدخول إلى المدينة المنورة في هجرة رسول الله ﷺ

فسار رسول الله ﷺ بأمر الله فأدركته الجمعة عند بني سالم بن عوف، فجمع بهم الجمعة في المسجد الذي هناك.

ودخل رسول الله ﷺ يثرب التي سميت بعد ذلك اليوم بمدينة رسول الله ﷺ، وكان يوما عظيما، وكانت البيوت ترتج ارتجاجا بأصوات التحميد والتقديس.

وكان الناس لا يمر بأحد منهم رسول الله ﷺ إلا وأخذ بخطام ناقته يريد أن ينزل عنده، وكان يقول لهم: خلوا سبيلها فإنها مأمورة. فلم تزل سائرة به ﷺ حتى وصلت إلى مكان المسجد النبوي فبركت، وكان ذلك المكان هو مكان أخواله بني النجار، وكان نزوله في ذلك المكان بتوفيق من الله عز وجل. وكان رسول الله ﷺ يحب أن ينزل على أخواله يريد إكرامهم بذلك.

ونزل رسول الله ﷺ عند أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، وبعد أيام من وصوله لحقت به زوجته سودة وابنتاه فاطمة وأم كلثوم، وأسامة بن زيد وأم أيمن رضي الله عنهم، وجاء معهم عبد الله بن أبي بكر مع أبناء أبي بكر رضي الله عنهم ومعهم عائشة رضي الله عنها.

وهناك دعا رسول الله ﷺ للمدينة فقال:

«اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد حبا، وصححها، وبارك في صاعها ومدنها، وانقل حماها فاجعلها بالجحفة»

## كم استغرقت رحلة الهجرة النبوية

بدأت رحلة الهجرة النبوية ليلة الجمعة 27 من شهر صفر سنة 14 من النبوة الموافق 12 أو 13 سبتمبر سنة 622 م حين غادر الرسول صلى الله عليه وسلم مكة هو وأبو بكر رضي الله عنه.

وانتهت يوم الجمعة 12 من شهر ربيع الأول من نفس السنة، حين وصل إلى المدينة المنورة ونزل عند أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه.

وعلى هذا فقد استغرقت رحلة الهجرة النبوية أسبوعين كاملين، 14 يوما وليلة. فقد غادر ليلة جمعة ووصل نهار جمعة (وفي الحساب القمري تسبق الليلة النهار، أي أن اليوم يبدأ بالليلة).

## معجزات الرسول في الهجرة إلى المدينة

قد سبق وأن ذكرنا بالفعل عددا من المعجزات والكرامات التي حدثت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الرحلة، ونذكرها هنا باختصار (وهي في أعلى المقال مفصلة في مواضعها):

1. معجزة نوم المشركين عند تطويقهم لبيته. (اضغط هنا للموضع)
2. معجزة عدم رؤية المشركين للرسول في الغار. (اضغط للموضع). لكن هنا أمر ينبغي التنبيه له، وهو أن ما يروى عن أن عنكبوتا نسجت بيتنا على باب الغار وأن حمامة بنت عشا هناك قصة ضعيفة ضعفتها أهل العلم، ولكن الله أعمى أبصار المشركين وقلوبهم فلم يصلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه.
3. معجزة دعاء النبي على سراقه بن مالك. (اضغط للموضع). وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه فكانت سيقان فرسه تغوص في الأرض وكان يمشي في أرض صلبة.
4. معجزة شاة أم معبد. (اضغط للموضع). وهي الشاة التي كانت جافة فحلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدرت.

## ختاما

وقد كانت الهجرة النبوية حدثا عظيما من أهم الأحداث في حياته صلى الله عليه وسلم، فقد ساهمت في تغيير مجرى التاريخ، وكانت بداية لقوة المسلمين وإقامة شرع الله في الأرض، وفي هجرة نبي الله صلى الله عليه وسلم قصص كثيرة ودروس وعبر جلييلة عظيمة، فيها من آيات الله عز وجل وقدرته وحكمته ما يثلج الصدور، ومن نواذر الحب والتفاني فيه والإيمان ما يذهل العقول، ومن العبر والدروس والمعاني ما يهذب النفوس.

نسأل الله تعالى أن يعلمنا ما ينفعنا، وأن ينفعنا بما علمنا، وأن يزيدنا علما، ونسأله تعالى أن يهدينا سواء السبيل، ويدخلنا الجنة مع الأنبياء والشهداء والصالحين. آمين.

هذا والله أعلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبيينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

## مصادر

القرآن الكريم

السنة النبوية الصحيحة (موقع الدرر السنية للتحقق من مصادر الحديث)

كتاب الرحيق المختوم -صفي الرحمان المباركفوري رحمه الله-

كتاب زاد المعاد -ابن قيم الجوزية رحمه الله-

الشيخ محمد ابن عثيمين: أسباب الهجرة النبي (فيديو يوتيوب)

الشيخ محمد ابن عثيمين: كيف كانت هجرة الرسول (فيديو يوتيوب)

# قصة حياة أبي بكر الصديق مع الرسول ﷺ وسيرته

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: حديثنا اليوم إن شاء الله، عن صاحب رسول الله ﷺ، خير من سكن المعمورة بعده ﷺ، من صدقه حين كذبه الناس فسمي بالصديق، من نصره حين خذلوه، من أنفق كل ماله على جيش العسرة، من جاهد في الله حق الجهاد، فكان ينافح عن رسول الله ﷺ بسيفه ولسانه وصدرة، أسبق السابقين للإسلام وللجهاد وللفضائل، خليفة رسول الله ﷺ بإجماع الصحابة رضوان الله عليهم. في هذا المقال، نتحدث عن قصة حياة أبي بكر الصديق رضي الله عنه مع الرسول ﷺ وسيرته.



## محتوي المقال

### سيرة أبي بكر الصديق pdf

من أفضل الكتب التي تحدثت سيرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، كتاب سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي رحمه الله، وهو كتاب عظيم جمع سير أعلام الإسلام بداية من سيرة رسول الله ﷺ وسير الخلفاء الراشدين والصحابة رضوان الله عليهم، وصولاً إلى الأعلام المعروفين في أقرب زمن لناظم رحمه الله.

وتوجد نسخة pdf فيها جزء سير الخلفاء الراشدين من كتاب سير أعلام النبلاء، تجدها في الرابط التالي في المكتبة الرقمية الشهيرة: مكتبة نور:

[تحميل كتاب سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي – سير الخلفاء الراشدين من كتاب سير أعلام النبلاء pdf](#)

### قصة حياة أبي بكر الصديق

والآن نأتي لسيرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

## متى ولد أبو بكر الصديق رضي الله عنه

قال السيوطي رحمه في كتابه تاريخ الخلفاء: **ولد بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وأشهر، فإنه مات وله ثلاث وستون سنة** (يعني أبا بكر رضي الله عنه).

## اسم أبي بكر الصديق الحقيقي

هو **عبد الله**، بن أبي قحافة عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التميمي رضي الله عنه.

أما أبو بكر فهي كنيته، ومن عادة العرب التكني (أي أبو فلان أو أبو فلانة...).

وأما الصديق فهو لقب لقب به، وقيل انه لقب بالعتيق وسنأتي لسبب تلقيبه بالصديق والعتيق.

**اسم أمه** : أم الخير، سلمى بنت صخر بن عامر التيمية القرشية، بنت عم أبيه، ولقبت بأم الخير لأنها كانت أم أبي بكر الصديق

**زوجاته** : قتيلة بنت عبد العزى، وأم رومان بنت عامر، وأسماء بنت عميس، وحبيبة بنت خارجة

**نريته** : عبد الرحمن، وعبد الله، ومحمد، وأسماء، وعائشة، وأم كلثوم

## حياة أبي بكر الصديق في الجاهلية

ولد أبو بكر الصديق رضي الله عنه وعاش في مكة المكرمة في الجاهلية، وكان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، عرف بالرجولة والشهامة ومكارم الأخلاق والسخاء ومحبة الضعفاء والفقراء وإعانتهم وإكرام الضيف والمروءة والإحسان والفضل، رجل معروف ذو مكانة عالية في قومه.

قال له ابن الدغنة لما لقيه يريد الخروج إلى الحبشة، فاستوقفه وقال له هذه الكلمات ورجع معه إلى مكة وكلم قريشا أن مثل هذا لا يخرج من مكة، وقال له:

إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتكسب المعدوم، وتحمل الكلّ وتعين على نوائب الدهر، وتقري الضيف.

وكان من رؤساء قريش في الجاهلية ومن أهل مشاورتهم، وكان محبوبا فيهم عالما بأنسابهم، ولما جاء الإسلام آثره رضي الله عنه وأرضاه على الشرك وأهله على ما فقد من منزلة ومال في سبيل الله.

وكان رضي الله عنه في الجاهلية أحد العشرة القائمين على أمور قريش و الذين اتصل بهم الشرف، فكان هو المسؤول عن أمور الديات والغرائم، وهكذا كان نظام قريش في الجاهلية، كانوا يكلون كل أمر إلى شخص مناسب ذي شرف وأمانة وأخلاق، ومن تلك الأمور السقاية والرفادة والحجابه والندوة وراية الحرب...

## مهنة أبي بكر الصديق

كان رضي الله عنه تاجرا يبيع القماش، وكان ذا مال كثير، قالوا أنه كان له رأس مال 40 ألف دينار عند بعثة النبي صلى الله عليه وسلم.

## صفات أبي بكر الصديق رضي الله عنه

### صفات أبو بكر الصديق الجسمية

- كان أبو بكر رضي الله عنه كما روت ذلك عائشة رضي الله عنها، رجلا أبيضاً نحيفاً، وكان خفيف العارضين (العارض جانب الوجه، يعني أن وجهه نحيف)، وكان عنده ميل في ظهره أو رقبته، وكانت عروق وجهه ظاهرة، وكانت جبهته واضحة، وكانت لديه نحافة في أصابعه، فكانت أصابعه قليلة اللحم بارزة العظام. ولما كبر كان الشيب واضحاً في لحيته ورأسه.

### صفات أبو بكر الصديق الخُفْيَة

- كان رضي الله عنه أعلم قريش بأنسابها، فكان عالماً بالأنساب بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال عنه في حديث رواه مسلم في صحيحه:

إِنَّ أبا بَكْرٍ أَعْلَمُ قُرَيْشٍ بِأَنْسَابِهَا

- لم يشرب الخمر قط، وقد صح ذلك عن عائشة رضي الله عنها قالت: حرم أبو بكر الخمر على نفسه في الجاهلية.
- كان كريماً جواداً سخياً كما ذكرنا، اشتهر بإكرام الضيف والصدقة وإعانة الفقراء وصللة الرحم.
- كان محبوباً مهاباً بين قومه ذا مكانة رفيعة، وبذلك استحق القيام على بعض شؤونهم.
- لم يعبد الأصنام طيلة حياته! وذلك بما هداه الله من فطرة سليمة وسريرة نقية.

## إسلام أبي بكر الصديق

كان أبو بكر رضي الله عنه أول من أسلم من الرجال، وهو أفضل الرجال إسلاماً وأكملهم إيماناً، فلما دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم للإسلام أجابه مباشرة بلا ممانعة أو مجادلة أو إعراض، فكان صادقاً صديقاً.

وقد كان إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه شديداً على المشركين، فلما أسلم كان يدعو من يجالسه ويثق به، فأسلم على يده خلق منهم 5 من السابقين الأولين المبشرين بالجنة: عثمان بن عفان، الزبير بن العوام، سعد بن أبي وقاص، طلحة بن عبيد الله، عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم أجمعين.

## صحبة أبي بكر الصديق للرسول صلى الله عليه وسلم

وكان رضي الله عنه له شرف صحبة رسول الله ﷺ منذ أسلم إلى أن توفي ﷺ، وكان لا يفارقه دائم الصحبة والملازمة له إلا فيما أذن له رسول الله من المغازي والحج، وشهد رضي الله عنه مع رسول الله ﷺ كل المشاهد، وكان له شرف الهجرة معه إلى المدينة المنورة، وله من المواقف الثابتة والآثار العظيمة ما يدل بما لا يدع مجالاً للشك أنه أفضل الخلق بعد محمد ﷺ.

## مواقف أبي بكر الصديق

وكانت له رضي الله عنه مواقف عظيمة جلييلة، فقد عرف بالشجاعة والإقدام والثبات وقوة الإيمان، وعرف بنصرة رسول الله ﷺ في كل المشاهد، وكان دائماً السباق إلى الفضل والخير والنصرة في أشد المواقف عسرا. ومن تلك المواقف:

- تصديقه لرسول الله ﷺ صبيحة الإسراء والمعراج حين كذبه الناس، وقد ذكرنا هذه القصة في سبب تسميته بالصديق، يمكنك الانتقال لها من هنا: لماذا سمي أبو بكر بالصديق؟
- اشترى 7 من المسلمين المملوكين الذين كانوا يعذبون من طرف المشركين بسبب إسلامهم مثل بلال بن رباح رضي الله عنهم. فأعتقهم جميعا.
- قال عنه علي رضي الله عنه أنه أشجع الناس، وقص عنه قصة حدثت يوم بدر، فلما جعلوا لرسول الله ﷺ عريشا يبقى فيه قالوا: من يكون مع رسول الله ﷺ لنلا يهوي إليه أحد من المشركين؟ فما دنا أحد في هذا الموقف العظيم غير أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه. فبقي مع رسول الله ﷺ شاهرا سيفه لا يهوي إليه أحد إلى هوى عليه بسيفه.
- دافع عن الرسول ﷺ لما كان المشركون يؤذونه في أول ظهور الإسلام، ومن ذلك أن المشركين تجمعوا حول رسول الله ﷺ يعنفونه وهم يقولون: أنت الذي جعلت الآلهة إلها واحدا؟ فما دنا من القوم رجل إلا أبو بكر رضي الله عنه يضربهم ويدفعهم عن رسول الله ﷺ ويقول لهم: ويلكم! أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله؟ ومن ذلك أيضا أنه وجد يوما عقبة بن أبي معيط واضعا رداءه في عنق النبي ﷺ وهو يصلي فخنقه خنقا شديدا، فجاءه أبو بكر فدفعه عنه وقال: أتقتلون رجلا أن يقول ربي اله وقد جاءكم بالبينات من ربكم؟
- كان أكثر الناس إنفاقا للمال في سبيل الله، وقد قال عنه رسول الله ﷺ:

ما نفعني مال قط، ما نفعني مال أبي بكر. قال: فبكى أبو بكر وقال: يا رسول الله! هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله! صححه الألباني

- ومن هذا الإنفاق العجيب في سبيل الله أنه كان له يوم أسلم حوالي أربعون ألف دينار، فلما خرج إلى المدينة ما كان معه إلا 5 آلاف. كل ذلك المال أنفقه في سبيل الله وفي تحرير الرقاب وما إلى ذلك.
- ومن أعظم المواقف يحكيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، يشهد فيها أن أبا بكر أفضل منه وأسبق منه للخير:

أمرنا رسول الله ﷺ عليه وسلم أن نتصدق، فوافق ذلك عندي مالا فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما قال: فجننت بنصف مالي، فقال رسول الله ﷺ عليه وسلم: ما أبقيت لأهلك؟ قلت: مثله، وأتى أبو بكر بكل ما عنده، فقال يا أبا بكر: ما أبقيت لأهلك؟ فقال: أبقيت لهم الله ورسوله، قلت: لا أسبقه إلى شيء أبدا. رواه الترمذي وحسنه الألباني.

## صلح الحديبية

- وقد كان له موقف عظيم في صلح الحديبية، إذ كان صلحا ثقيلًا على المسلمين، وتعاطف عليهم أمره وراجع كثير منهم رسول الله ﷺ، ومن الذين راجعوا رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولما راجعه قال

له النبي صلى الله عليه وسلم كلاماً، ثم ذهب عمر إلى أبي بكر رضي الله عنهما فقال له نفس كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء بسواء، وهذا يدل على علمه وحكمته وقوة إيمانه وثقته برسول الله صلى الله عليه وسلم.

### ماذا قال أبو بكر عند وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم

- لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم صدم الكثير من الناس ولم يستطيعوا استيعاب ما يحدث، وفقد الكثير صوابهم وكان موقفاً عصيباً جداً، ولما مات كان أبو بكر رضي الله عنه خارج المدينة، فلما أخبروه جاء فلم يكلم الناس حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه، ثم خرج للناس فوجد عمراً رضي الله عنه يكلم الناس، فقال له: اجلس. فأبى، فقال: اجلس. فأبى، فتشهد أبو بكر رضي الله عنه فمال إليه الناس وتركوا عمر. فقال مقولته الشهيرة:

أَمَّا بَعْدُ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144)﴾ [آل عمران: 144].

قال ابن عباس:

وَاللَّهِ لَكَأَنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَهَا حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَتَلَقَّاهَا مِنْهُ النَّاسُ، فَمَا يُسْمَعُ بَشْرٌ إِلَّا يَتْلُوهَا.

- فكان موقفه العظيم هذا سبباً في سكون الناس وقبولهم بقضاء الله وقدره، وحتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يستطع تحمل الموقف، فقد كان يحلف بالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يموت، وأنه إنما ذهب إلى ربه وسيعود كما ذهب موسى عليه السلام إلى جبل طور سيناء فظن الناس أنه قد مات.

وهذا الذي ذكرناه إنما هو غيض من فيض من مواقفه العظيمة الجزيلة، كيف لا وهو خير الناس بعد الرسل؟ وكفاه هذه الفضيلة تعبيراً عن منزلته.

### ذكر أبي بكر في القرآن

من أهم الآيات التي قال العلماء أنها نزلت في شأن أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

قوله تعالى:

﴿ثَانِيًا أَتَيْنَ إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ [التوبة:

وهذه أجمع المسلمون على أن المذكور فيها أبو بكر الصديق رضي الله عنه.

قوله تعالى:

{فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ}

وهي جزئ من الآية السابقة الذكر، قال ابن عباس رضي الله عنه: على أبي بكر، إن النبي صلى الله عليه وسلم لم تنزل السكينة عليه.

يعني أن رسول الله عليه السكينة من الأصل، وكان الذي يحتاج إلى إنزال السكينة عليه أبو بكر رضي الله عنه، فأنزل الله عليه السكينة.

قوله تعالى:

{وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ} إلى قوله: {إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ} [الليل: 1-4]

هذه الآية قال ابن مسعود رضي الله عنه أن هذه الآيات نزلت في أبي بكر أمية بن خلف، وهذا حين اشترى أبو بكر بلال بن رباح رضي الله عنهما من أمية بن خلف.

وقالوا أيضا أن باقي سورة الليل نزلت فيه رضي الله عنه، من قوله تعالى:

{فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ} [الليل: 5] إلى آخرها.

قوله تعالى:

{وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ} [آل عمران: 159]

قال ابن عباس رضي الله عنه: نزلت في أبي بكر وعمر.

قوله تعالى:

{وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ} [التحریم: 4]

قال ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما: نزلت في أبي بكر وعمر.

قوله تعالى:

{وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا} إلى قوله: {وَوَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ} [الأحقاف: 15، 16]

قال ابن عباس: نزلت في أبي بكر الصديق.

وذكر من الآيات في أبي بكر غير هذه. والله أعلم.

## ماذا قال الرسول ﷺ عن أبي بكر الصديق

● عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال في آخر أيام حياته:

{إِنَّ أُمَّنَ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صَحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مَتَّخِذًا خَلِيلًا - غَيْرَ رَبِّي - لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخُوهُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتِهِ. لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابَ إِلَّا سُدًّا، إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ.} رواه البخاري. وهو حديث طويل ذكرنا جزءًا منه.

- أول من ذكره رسول الله في حديث العشرة المبشرين بالجنة الذي رواه عبد الرحمان بن عوف رضي الله عنه، قال عليه وسلم: {أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة...} وأتم ذكر العشرة. والحديث رواه الترمذي وغيره وصححه الألباني.
- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال:

مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَائِمًا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ جِنَازَةً؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مِسْكِينًا قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: فَمَنْ عَادَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ مَرِيضًا قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا اجْتَمَعَنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ. رواه مسلم.

وقد ذكرنا اليسير من أقوال رسول الله ﷺ، وسنذكر فيه أيضا أحاديثا أخرى في الإشارة إلى خلافته بعد النبي ﷺ.

## إشارة رسول الله ﷺ بالخلافة لأبي بكر

عند اقتراب وفاة النبي ﷺ شعر بذلك عليه وسلم، وكان مريضا فترك للناس عدة إشارات بخلافة أبي بكر رضي الله عنه، ومن أهم تلك الإشارات الحديث الذي ذكرنا جزءًا منه في الأحاديث عنه رضي الله عنه، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، النَّاسَ وَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ خَيَّرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مَا عِنْدَ اللَّهِ، قَالَ: فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، فَعَجِبْنَا لِبُكَائِهِ: أَنْ يُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَن

عَبْدِ خَيْرٍ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْمُخَيَّرَ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مِنْ أُمَّنِ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا غَيْرَ رَبِّي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أَخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ، لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ.

وهو حديث عظيم جدا، وفيه من الفوائد الكثير والكثير، وفيه شهادة من أبي سعيد رضي الله عنه أن أبا بكر أعلمهم، ومن فوائده إشارة رسول الله ﷺ للناس أن أبا بكر هو المستحق للخلافة من بعده.

ومن ذلك أيضا ما رواه جبير بن مطعم رضي الله عنه:

أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ، فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ، فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَمْ أَجِدْكَ؟ قَالَ: إِنْ لَمْ تَجِدِينِي، فَأَتِي أَبَا بَكْرٍ.

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت:

قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فِي مَرَضِهِ: مُرَادِعِي لِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ حَتَّى أَكْتَبَ لِأَبِي بَكْرٍ كِتَابًا لَا يَخْتَلِفُ عَلَيْهِ أَحَدٌ بَعْدِي ثُمَّ قَالَ: دَعِيهِ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَخْتَلِفَ الْمُؤْمِنُونَ فِي أَبِي بَكْرٍ. صححه الألباني بهذا اللفظ، ورواه مسلم بلفظ آخر.

وقد خلفه النبي على الصلاة لما كان مريضا، فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال:

لَمَّا اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ قِيلَ لَهُ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَرَأَ غَلَبَهُ الْبُكَاءُ، قَالَ: مُرُوهُ فَيُصَلِّي فَعَاوَدْتُهُ، قَالَ: مُرُوهُ فَيُصَلِّي، إِنَّكَ صَوَاحِبُ يُوسُفَ. رواه البخاري.

ومن ذلك أيضا أنه عليه وسلم جعله أميرا على الناس في السنة 9 من الهجرة في موسم الحج. والآثار في هذا كثيرة جدا لا يسعنا ذكرها بمجملها.

## خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

ولما مات رسول الله ﷺ كانت الخلافة لأبي بكر الصديق بإجماع المسلمين، فبايعوه وكانت خلافة الصديق رضي الله عنه قصيرة لكنها كانت عظيمة البركة، وحدثت فيها الكثير من الحوادث التي غيرت مجرى التاريخ وزادت الإسلام عزة وقوة ومنعة، ودامت خلافة أبي بكر رضي الله عنه سنتين و3 أشهر و9 ليال فقط.

وأهم الأحداث في خلافته رضي الله عنه:

- أنه أمر بإنفاذ أمر رسول الله ﷺ في الجيش الذي أرسله للشام تحت إمارة أسامة بن زيد، فأنفذ أبو بكر جيش أسامة ولم يرد أن يوقف أمرا أمره رسول الله ﷺ، وقد نصرهم الله فانتصروا وغنموا وسلموا.
- ثم لما ظهر خبر الردة وارتد أقوام من العرب منعوا الزكاة بعد أن كانوا يؤدونها في حياة رسول الله ﷺ، رغم مراجعة بعض الصحابة له، ومن الذين راجعوه في ذلك عمر رضي الله عنه، لكن أبا بكر رضي الله عنه أقنعه، وقال له مقولته الشهيرة:

وَاللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَّا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهَا

قال عمر عن ذلك:

فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ.

- وكانت حروب الردة هذه حروبا مشهورة، وكان القائد في معظمها خالد بن الوليد رضي الله عنه، ومن الذين قاتلهم مسيلمة الكذاب ومن اتبعهم، وهو الذي ادعى النبوة، وكانت وقعة اليمامة ضد هؤلاء الذين اتبعوه، وكان معه نفر كثير، فكانت معركة شديدة عظيمة، وانتهت بنصر المسلمين وقتل عدو الله مسيلمة الكذاب وعدة وجوه. وكان قاتله هو وحشي رضي الله عنه، هو نفسه الذي قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.
- ومن تلك الوقائع أيضا وقعة جواثا في البحرين، وبعث أبو بكر رضي الله عنه أيضا عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه إلى عمان، وبعث المهاجر بن أبي أمية المخزومي إلى أهل النجير (حصن باليمن) وغيرها.
- وفتحت في خلافته مدائن العراق على يد جيش المسلمين بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه. فوقعت عدة معارك في خلافته، وقوي الإسلام وانتشر في البلدان ما شاء الله. ومن تلك المعارك: معركة أجنادين، وقعة مرج الصفر، وقعة فحل...
- وجعل في مدته بيت مال المسلمين فكان أول من جعله، وهو أول من جمع القرآن بين لوحين وسماه مصحفا، لكنه لم يتم نشره بين الناس إلا في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

## فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه

- صاحب الرسول ﷺ في كل المشاهد وأعلم الناس وأفضلهم بعده باتفاق المسلمين.
- أول من أسلم من الرجال، وهو خير الناس إسلاما.
- أسلم على يديه 5 من المبشرين بالجنة، وقد ذكرناهم آنفا.
- أول المبشرين بالجنة.
- كان أعلم الناس برسول الله ﷺ وكلامه ومدلولاته، وقد كانوا يرجعون إليه رضي الله عنهم وكان يروي لهم ما ليس عندهم عن رسول الله ﷺ، كيف لا وهو أشد الناس قربا له ﷺ؟ ولم يروى عنه الكثير من الحديث لأنه سرعان ما توفي بعد النبي ﷺ، ولأنه كان مشغولا بأمر المسلمين وحدثت في خلافته الكثير من الأحداث.
- هو أكمل الصحابة وأفضلهم وأشدهم ثباتا في مواطن الابتلاء، ومن تلك المواطن صلح الحديبية وموت رسول الله ﷺ.
- قاتل المرتدين رغم مراجعة بعض الصحابة له في ذلك.
- قال له علي رضي الله عنه:

كنت أول القوم إسلاماً، وأخلصهم إيماناً، وأحسنهم صحبة، وأشبههم برسول الله ﷺ هدياً وسمتاً، وأكرمهم عليه، خلفته في دينه أحسن خلافة حين ارتدوا، ولزمت منهاج رسول الله ﷺ، كنت كالجبل لا تحركه العواصف، ولا تزيله القواصف، متواضعا في نفسك عظيماً عند الله، أقرب الناس عندك أطوعهم لله وأتقاهم.

وما أحسنه وأكمله من وصف.

قال ابن كثير: كان الصديق -رضي الله عنه- أقرأ الصحابة -أي: أعلمهم بالقرآن- لأنه عليه الصلاة والسلام قدمه إماماً للصلاة بالصحابة -رضي الله عنه- مع قوله: "يَوْمَ الْقَوْمِ أَقْرؤُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ".

هو أحب الناس لرسول الله ﷺ.

## لماذا سمي أبو بكر بالصديق ؟

قيل في سبب تلقيب الخليفة أبي بكر بالصديق عدة أقوال، منها أنه قيل أنه كان يعرف به في الجاهلية من صدقه وأمانته، ولكن الأشهر من ذلك هو قصة تصديقه لرسول الله ﷺ صبيحة رجوعه إلى مكة بعد ليلة الإسراء والمعراج.

فلما أصبح رسول الله ﷺ من ليلته يخبر الناس بما رأى وحدث معه في الليلة الماضية، وكانت قصة غريبة يكاد العقل أن لا يصدقها، فلما أصبح كذلك كذبه المشركون، وارتد رجال من الذين كانوا أسلموا معه، فسعى المشركون إلى أبي بكر رضي الله عنه، قالت عائشة رضي الله عنها وهي تروي هذه القصة:

## لماذا سمي أبو بكر بالعتيق ؟

في رواية لعائشة قالت: دخل أبو بكر الصديق على رسول الله، فقال له رسول الله: «أبشر، فأنت عتيق الله من النار». فمن يومئذ سمي عتيقاً. وقد ذكر المؤرخون أسباب كثيرة لهذا اللقب، فقد قيل: إنما سمي عتيقاً لجمال وجهه. وقيل: لأنه كان قديماً في الخير. وقيل: سمي عتيقاً لعتاقته وجهه. وقيل: إن أم أبي بكر كان لا يعيش لها ولد، فلما ولدته استقبلت به الكعبة وقالت: اللهم إن هذا عتيقك من الموت فهبه لي. ولا مانع للجمع بين بعض هذه الأقوال؛ فأبو بكر جميل الوجه، حسن النسب، صاحب يد سابقة إلى الخير، وهو عتيق الله من النار بفضل بشارة النبي له.

وسبق قيل: إن أم أبي بكر كان لا يعيش لها ولد، فلما ولدته استقبلت به الكعبة وقالت: اللهم إن هذا عتيقك من الموت فهبه لي. ولا مانع للجمع بين بعض هذه الأقوال؛ فأبو بكر جميل الوجه، حسن النسب، صاحب يد سابقة إلى الخير، وهو عتيق الله من النار بفضل بشارة النبي له

رجال من المشركين إلى أبي بكر رضي الله عنه، فقالوا: هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس؟ قال: أو قال ذلك؟ قالوا: نعم قال: لنن قال ذلك لقد صدق، قالوا: أو تصدقه أنه ذهب

الليلة إلى بيت المقدس، وجاء قبل أن يصبح؟ فقال: نعم، إني لأصدقه ما هو أبعد من ذلك، أصدقته في خير السماء في غدوة أو روحة. فلذلك سُمِّيَ أبا بكر الصديق رضي الله عنه.

فهو فعلا صادق صديق، قوة إيمانه بالله وثقته وتصديقه لرسول الله ﷺ وتفانيه في حبه وتصديقه جعله لا يضمير ذرة من الشك أو الارتياب، وقد عرف بذلك منذ أول إسلامه.

وقد روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

أَنَّه كَانَ يَحْلِفُ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ اسْمَ أَبِي بَكْرٍ مِنَ السَّمَاءِ الصَّدِيقَ

وهذا الأثر قال عنه ابن حجر العسقلاني والشوكاني والهيتمي رحمهم الله: رجاله ثقات.

## تاريخ وفاة أبو بكر الصديق

ومات أبو بكر الصديق ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء 23 جمادى الثانية سنة 13 من الهجرة. وجعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه خليفة على المسلمين بعده لأنه يعلم أنه أفضل الناس لذلك.

## كيف مات أبو بكر الصديق

ومات أبو بكر الصديق رضي الله عنه من المرض، وقالوا أنه منذ توفي رسول الله ﷺ وهو ينقص في جسمه حتى توفاه الله، وقال البعض أنه أكل طعاما مسموما فقتله، وقيل في موته عدة أقوال، وعلى كل حال فهو قضاء الله وقدره، وما أمر الموت إلا بالأجل.

قال حسان بن ثابت رضي الله عنه شعرا رائعا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجْوًا مِنْ أَخِي ثِقَّةٍ ..... فَإِذْكَرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا

خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَنْقَاها وَأَعَدَّلَهَا ..... إِلَّا النَّبِيَّ وَأَوْفَاها بِمَا حَمَلَا  
وَالثَّانِي الصَّادِقَ الْمَحْمُودَ مَشْهَدُهُ ..... وَأَوَّلَ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرُّسُلَا  
وَالثَّانِي اثْنَيْنِ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَقَدْ ..... طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعَدَ الْجَبَلَا  
عَاشَ حَمِيدًا لِأَمْرِ اللَّهِ مُتَّبِعًا ..... بِهِدِي صَاحِبِهِ الْمَاضِي وَمَا إِنْتَقَلَا  
وَكَانَ حَبَّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا ..... مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعِدِلْ بِهِ رَجُلَا

رضي الله عن أبي بكر وبشره بجنة عرضها السماوات والأرض، نسأل الله أن يبشرنا كما بشره. إنه سميع قريب مجيب.

هذا والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

## مصادر

القرآن الكريم

السنة النبوية الصحيحة (موقع الدرر السنية)

كتاب سير أعلام النبلاء -للذهبي-

كتاب تاريخ الخلفاء -للسيوطي-

كتاب السير والمغازي -ابن إسحاق-

الشيخ محمد ابن عثيمين أبو بكر الصديق خليفة رسول الله وصلاة الفرائض (فيديو يوتيوب)

ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه